٧- مشكلات التعليم :

تنويع التدريس يسهم في حل بعض مشكلات التعليم. إذ من المتعارف عليه أن مشكلات التعليم في الفصول التقليدية كثيرة ومتعددة، وأن تركها قد يعوق الدراسة، أو يساعد على الفشل في بعض الأحيان، ويجب تحديد بعض مظاهر تلك المشكلات، أو جوانبها؛ وذلك لوضع واختيار الحلول المهمة التي تساعد في تقليلها أو التغلب عليها تحقيقا لأهداف تنويع التدريس، ومن تلك الجوانب ما يلي :

ا- ازدحام الفصول الدراسية

تتكدس مدارسنا الآن ومنذ فترة بأعداد كبيرة من المتعلمين؛ حيث يتم توزيع التلاميذ على عدد محدد من الفصول في كل صف دراسي، بحيث يصل في بعض الاحيان إلى أربعين، أو يزيد قليلا من التلاميذ ، ولهذه الأعداد الكبيرة العديد من المشكلات التي غالبا ما تترك لفترة طويلة دون التصدي لها؛ الأمر الذي يؤدي إلى عزوف بعض التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة، ويؤدي ذلك إلى آثار مدمرة على تعليمهم ومستقبلهم ومستقبل المجتمع.

كيف يمكن لتنويع التدريس مواجهة مشكلة الأعداد الكبيرة في الفصول؟

أو ، - يعتمد تنويع التدريس على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة وفقا للاختلافات التشابه بينهم، وهنا يتعامل المعلم مع عدد محدود من المجموعات، ولا يتعامل مع أفراد.

- يؤكد تنويع التدريس على دور التلميذ الإيجابي في العملية التعليمية،مما يقلل العبء على المعلم

- تعدد مصادر التعلم أمر لازم في تنويع التدريس، كما أن مراكز التعلم تعمل على عدم تكدس التلاميذ في نشاط واحد.

- تنوع الاستراتيجيات في تنويع التدريس ييسر عمل المعلم في الأعداد الكبيرة.

- الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا التعليم المتطورة أمر أساسي في تنويع التدريس، وهذا يساعد المعلم في إدارة الفصول كبيرة العدد.

ب- قلة الإمكانات :

للإمكانات دور كبير في تحقيق أهداف التعليم وإحداث التعلم النشط والمرغوب، وأن قلتها يؤدي بآثار سلبية على العملية التعليمية / التعلمية ، ونحن نعيش الآن في

عصر التقدم العلمي والتكنولوجي، والانفجار المعرفي، والتخصصات، والماديات، والتغير السريع، والقلق والتوتر، والتكتلات .. ناهيك عن الأساسيات من المواد التعليمية والتي لها الأهمي

القصوى للتقدم العلمي والتي يجب أن تتوافر في كل المدارس، وكثير منها غير معروف للمعلمين والمعلمات، أو غير متوفر أو موجود بالمدارس.

ج- مشكلات النظام المدرسي :

للنظام المدرسي العديد من المشكلات التي تعوق استخدام تنويع التدريس في الفصل، منها ما هو متعلق بالإدارة المدرسية التقليدية، أو الإشراف التربوي، أو المناهج الموجودة لجميع التلاميذ ، والمطلوب أن يحقق أهدافها جميع التلاميذ في وقت واحد، ومنها ما هو مرتبط بالمشاركة المجتمعية المؤثرة في تحقيق الأهداف التربوية، وكلنا نعرف أن هناك جوانب كثيرة مرتبطة بمشكلات النظام المدرسي.

<u>الأسس والمبادئ التي تقوم عليها نظرية تنويع التدريس:</u>

أولا :الأسس القانونية

وأهمها ما تنص عليه وثائق حقوق الإنسان من حق كل طفل في الحصول على تعليم عالي الجودة وبما يتماشى مع قدراته وخصائصه ، دون التمييز بين الأطفال حسب النوع ذكور - أو القدرات الذهنية والبدنية، أو غير ها من ، إناث، أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي الاختلافات.

ثانيا : الأسس النفسية

١- - كل تلميذ قابل للتعلم، وقادر على التعلم.

٢- - التلاميذ يتعلمون بطرق مختلفة.

.٣ - الذكاء متنوع ومتعدد الأنواع، ويوجد عند الأفراد بدرجات متفاوتة

.٤ - المخ البشري يسعى للفهم والوصول إلى معنى المعلومات التي يستقبلها

.٥ - يحدث التعلم بصورة أفضل في حالات التحدي المناسب والمعقول يسعى الإنسان دائما للنجاح والتميز.

. ٧- تقبل الاختلافات بين الفرد والآخرين

ثالثا : الأسس التربوية

١- المعلم هو منسق وميسر لعملية التعلم وليس ديكتاتورا

٢- المتعلم هو أهم محاور العملية التعليمية، والتعلم هو الهدف الأساسي للتدريس

٣- التركيز على الأفكار والمفاهيم الكبيرة أهم من كثرة التفاصيل التي ال تضيف قيمة علمية لموضوع التعلم

٤- التدريس يهدف إلى مساعدة المتعلم على الفهم وتكوين المعني، بمعنى تحويل المعلومات إلى معرفة، يستطيع المتعلم أن يستخدمها ويوظفها في مواقف متعددة.

٥- يهدف التدريس الفعال إلى ملء مخ التلميذ بمعلومات مفتتة وغير مترابطة وال ترتبط بحياة التلاميذ، ثم استدعاء هذه المعلومات في الامتحان كدليل ومؤشر على التعلم

٦- التقييم الشامل والمستمر هو وسيلة اكتشاف احتياجات التلاميذ، وتعرف قدرات وميول كل منهم وأنماط تعلمهم وتحديد الاختلافات بينهم لتوجيه التدريس لموائمة هذه الاختلافات.

.٧ - الفصل الدراسي يمثل مجتمعا للعمل المطلوب ومدي تقارب أو تباعد قدراتهم وميولهم أو في ثنائيات أو أفراد مرونة مجموعات ، ولهذا يعتمد تنويع التدريس على البعض تبعا العمل، وإتاحة الفرصة للعمل في مجموعات مختلفة أحيانا أخرى.

٨- من أهم أسس تنويع التدريس المشاركة الفعالة والإيجابية للمتعلم، فعلى التلاميذ تعرف قدراتهم وأنماط تعلمهم، والمشاركة في وضع الأهداف في ضوء هذه الخصائص، والاجتهاد في تحقيق تلك الأهداف، ثم تقييم إنجازاتهم ومدى تحقيقهم للأهداف المنشودة

رابعاا : الاسس العامة التي يقوم عليها تنويع التدريس

.١ - يؤسس تنويع التدريس على مسلمة أن المتعلمين مختلفين، ويتعلمون بطرق مختلفة

٢- يهتم تنويع التدريس بالكيف في العملية التعليمية أكثر من الكم.

٣. - تنويع التدريس عملية تفاعلية متبادلة بين المعلم والمتعلمين، فكل منهما يتعلم من الآخر

٤- يعتمد تنويع التدريس على التعددية في مداخل التدريس، وفي المواد التعليمية، وفي التعامل مع التلاميذ، سواء فيما يتعلق بالمحتوى، أو بالعمليات، أو نواتج التعلم.

٥- تنويع التدريس هو خليط من التدريس الجماعي والتدريس في مجموعات صغيرة والتدريس الفردي.

أدوار كل من المعلم والمتعلم في تنويع التدريس :

أولا: دور المعلم

تعتمد نظرية تنويع التدريس على إيجابية كل من المعلم والمتعلم في الفصل. ويختلف دور المعلم في فصل تنويع التدريس عن الفصل التقليدي في كمية وأهمية عمليات التخطيط التي يقوم بها. وقد نقول إن ما يفعله المعلم خارج فصل التنويع أكثر بكثير مما يفعله داخل الفصل

١- يحاول المعلم تعرف قدرات وميول وأنماط تعلم تلاميذه، ويعد لذلك الأدوات المناسبة أو يستخدم ما يتوافر منها .

٢- يبدأ التخطيط لتنويع التدريس من أول يوم في الدراسة إن لم يكن قبل الدراسة، فيقوم المعلم بوضع خطة عامة لسير الدراسة خلال العام الدراسي أو الفصل الدراسي، ثم يخطط للوحدات التدريسية ثم للدروس . أوال بأول

٣- على المعلم الذي يطبق تنويع التدريس شرح النظرية للتلاميذ ولأولياء الأمور فيشعروا بأنهم مشاركون في العملية التعليمية، وتدفعهم قناعتهم بأهمية تنويع التدريس إلى مساعدة المعلم على تحقيق الأهداف المنشودة.

٤- على المعلم محاولة الإفادة من زملائه المعلمين والمعلمات وفقا التلاميذ، كما عليه العمل على موافقة القيادات المدرسية والحصول على دعمهم لأنشطة المعلم والمتعلمين في تنويع التدريس.

٥- في أثناء الدرس يقوم المعلم بأكثر من مسئولية فهو ينظم المكان بمشاركة التلاميذ بما يتناسب مع الاستراتيجية التي سوف يطبقها، ثم عليه إدارة الفصل وإدارة الوقت حتى لا تطغى فترات تنويع التدريس على فترات معاملة الفصل كوحدة متكاملة. وعليه متابعة التلاميذ وتقديم المساعدة لمن يحتاجها في الوقت المناسب، وتشجيع التلميذ المجتهد وتوجيه من هو دون ذلك.

٦ - على المعلم أن يهتم بتقييم أداء وإنجازات كل تلميذ، حتى يتعرف احتياجاته، ويتفهم نقاط القوة لدي كل منهم وكذلك نقاط الضعف ليعمل على مواجهتها ومحاولة عالجها.

ثانيا: دور المتعلم

أما دور المتعلم في فصول تنويع التدريس فيتلخص في:

١- على التلميذ أن يفهم ما يدور في الفصل وأهدافه، فمن المهم أن يكون التلاميذ على وعي بفكرة تنويع التدريس وأهدافه، وأن يستوعبوا ما يدور في الفصل من إجراءات، وأهداف هذه الإجراءات، ويقتنعوا أنها لصالحهم ولتمكنهم من تعلم أفضل. أولا وأخيرا .

٢- التلاميذ في عمليات تنويع التدريس شركاء إيجابيون عليهم التزامات يجب القيام بها ويحرصون عليها؛ ومنها على سبيل المثال تقديم البيانات والمعلومات التي تساعد المعلم على تعرف أنماط تعلم كل منهم، وأنواع ذكاءاته وميوله وهواياته..... إلخ.

٣- على التلاميذ أن يتقبلوا فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المعلم لبعض منهم، وأن هذا ليس تفضيلا منه للبعض، ولكن هو لمساعدة كل منهم علي تحقيق أقصى درجات النجاح في ضوء خصائصه. وهكذا لا يفقد التلميذ روح الانتماء والولاء للفصل

٤- على التلاميذ في فصول تنويع التدريس التعود على كثرة وتنوع عمليات التقييم وأساليبه وأدواته، ويفهمون أن التقييم المستمر هو الذي يساعد المعلم على تعرف قدرات كل منهم حتى يوجههم التوجيه السليم نحو الأهداف المنشودة. لمساعدة التلاميذ على التقدم والنجاح في دراستهم،

٥- إذا شعر التلميذ أنه في حاجة لمزيد من شرح المعلم ليفهم الموضوع فعليه المبادرة بطلب المساعدة، وعليهم تعريف المعلم بأن ما يقدمه لهم من مادة دراسية أسهل من اللازم وتثير الملل وعدم الدافعية للتعلم، أو أنها أصعب من الالزمل ويحتاجون لمساعدة لفهمها. كما يتعود التلاميذ العمل التعاوني ويساعد كل منهم الآخر عند الحاجة، كما يطلب هو مساعدة الآخرين عندما يحتاج لذلك.

٦- على التلاميذ تعزيز الثقة بأنفسهم وبقدراتهم على تحقيق ما يطلب منهم من أعمال، وقبول التحدي وبذل الجهد للارتقاء بمستواهم ولا يرتضون بمستوى)التلميذ المتوسط(. وعلى المتفوقين والموهوبين تجنب الغرور والتعالي على زملائهم،

ومحاولة الاندماج مع زملائهم في مختلف الأنشطة والمهام، والعمل على حسن استغلال الوقت وتعظيم فهمهم وعليهم الاستمتاع بما يقدمونه لزملائهم من مساعدة ، وإدراكهم للموضوعات المقررة سواء في الأعمال الفردية أو الجماعية.